بناء من أبنية أدنى العدد حقرت ذلك البناء كما تحقر إذا كان بناء لما يقع على
الواحد وذلك نحو أقوام وأنفاد تقول أقيّام وأنيفاد • وإذا حقرت الأراهط
قلت رهيطون كما قلت في الشعراء شويعرون • وإذا حقرت الخبات قلت
خبيئات كما كنت قائلاً ذاك لو حقرت الخبوت • والخبات جمع الخبيئة بمنزلة تمار
فمنزلة هذه الأسماء منزلة واحدة وقال

قد شربت إلا دهيدهينا • قليّصات وأبيكرينا

والدهداه حاشية الإبل فكأنه حقّر دهاده فرده إلى الواحد وهو دهداه وأدخل
الياء والنون كما تدخل في أرضين وسنين وذلك حيث اضطر في الكلام إلى أن يدخل
ياء التصغير • وأما أبيكرينا فإنه جمع الأبكر كما يجمع الجزر والطرق فتقول طرقات
وجزرات ولكنه أدخل الياء والنون كما أدخلها في الدهيدهين • وإذا حقرت
السنين لم تقل إلا سنيات لأنك قد رددت ما ذهب فصار على بناء لا يجمع
بالواو والنون وصار الاسم بمنزلة صحيفة وقصيعة • وكذلك أرضون
تقول أريضات ليس إلا لأنها بمنزلة بديرة • وإذا حقرت أرضين اسم امرأة قلت
أريضون وكذلك السنون ولا تدخل الهاء لأنك تحقر بناء أكثر من ثلاثة ولست
ترد هذا إلى الواحد لأنك لا تريد تحقير الجمع فأنت لا تجاوز هذا اللفظ كما لا
تجاوز ذلك في رجل اسمه حربيان تقول حريبيان كما تقول في خراسان خريسان
ولا تقول فيه كما تقول حين تحقر الجرب جريبات • وإذا حقرت سنين اسم امرأة في قول
من قال هذه سنين كما ترى قلت سنيّن على قولك في يضع يضيع • ومن قال
سنون قال سنيّون فرددت ما ذهب وهو اللام وإنما هذه الياء والنون
إذا وقعتا في الاسم بمنزلة ياء الإضافة وتاء التأنيث التي في بنات الأربعة
لا يعتدّ بها كأنك حقرت سنيّ • وإذا حقرت أفعال اسم رجل قلت أفيعال

كما

كما تحقرها قبل أن تكون اسماً فتحقير أفعال كتحقير عطشان فرقوا بينها وبين إفعال
لأنه لا يكون إلا واحداً ولا يكون أفعال إلا جمعاً ولا يتغير قبل أن يكون اسماً كما أنه لا
يتغير سرحان عن تصغيره إذا سميت به ولا تشبهه بليلة ونحوها إذا سميت بها
رجلاً ثم حقرتها لأن ذا ليس بقياس وتحقير أفعال مطرد على أفيعال وليست أفعال
وإن قلت فيها أفاعيل كأنعام وأناعيم تجري مجرى سرحان وسراحين لأنه لو كان كذلك
لقلت في جمال جميمال لأنك تقول جماميل فإنما جرى هذا الفرق بين الجمع والواحد

هذا باب حروف الإضافة إلى المحلوف به وسقوطه

وللقسم والمقسم به أدوات في حروف الجر • وأكثرها الواو ثم الباء يدخلان على كل محلوف
به ثم التاء ولا تدخل إلا في واحد وذلك قولك والله لأفعلن وبالله لأفعلن وتالله
لأكيدن أصنامكم • وقال الخليل رحمه الله إنما تجيء بهذه الحروف لأنك تضيف حلفك
إلى المحلوف به كما تضيف مررت به بالباء إلا أن الفعل يجيء مضمراً في هذا الباب والحلف توكيد
وقد تقول تالله وفيها معنى التعجب • وبعض العرب يقول في هذا المعنى لله فيجيء
باللام ولا تجيء إلا أن يكون فيها معنى التعجب • قال أمية بن أبي عائذ •

لله يبقى على الأيام ذو حيد • بمشمخر به الظيان والآس •

واعلم أنك إذا حذفت من المحلوف به حرف الجر نصبته كما تنصب حقاً إذا قلت
إنك ذاهب حقاً فالمحلوف به مؤكد به الحديث كما تؤكده بالحق ويجر بحروف الإضافة
كما يجر حق إذا قلت إنك ذاهب بحق وذلك قولك الله لأفعلن • وقال ذو الرمة

• ألا رب من قلبي له الله ناصح • ومن قلبه لي في الظباء السوانح • وقال الآخر

• إذا ما الخبز تأدمه بلحم • فذاك أمانة الله الثريد • فأما تالله فلا
تحذف منه التاء إذا أردت معنى التعجب • ولله مثلها إذا تعجبت ليس إلا • ومن
العرب من يقول اللهِ لأفعلنّ وذلك أنه أراد حرف الجر وإياه نوى فجاز حيث كثر

Copyright © King Saud University